فان الله تعالى اذا قبض الارواح من الاجسام الطبيعية اودعها صورا جسدية
في حضرة البرزخ الذي هو صور اسرافيل ثم ان من الصور ما يكون هناك مقيدا
ومنها ما يكون مطلقا كارواح الانبيا كلهم وارواح الشهدا وبعض الاوليا لان
كل من حبس نفسه ايام تكليفه في مقام الشريعة وحجر عليها ما حجره الشارع
جازاه الله تعالى بالاطلاق في البرزخ وفي الجنة يتبوا منها حيث يشا قال ومن
الارواح ما يكون له نظر الى عالم الدنيا ومنها ما يتجلى للنايم في تلك الصورة
غدوا وعشيا ولا يدخلها لانهم محبوسون عنها في ذلك القرن وفي تلك الصورة
ويوم القيامة يدخلون اشد العذاب وهو العذاب المحسوس لا المتخيل الذي
كان لهم حال موتهم بالعرض عليها ومنهم من تحرق بالنار المحسوسة ايضا انتهى
وقال الشيخ محيي الدين في كتاب لواقح الانوار ان من اهل البرزخ من يخلق الله تعالى
من همته من يعمل في قبره بعمله في دار الدنيا كما صح ذلك عن ثابت البناني التابعي
الجليل انهم فتحوا قبره فوجدوه قايما يصلي وشهده خلايق قال ويكتب الله
تعالى لعبده ثواب ذلك العمل الى ان تخرج من البرزخ ويويد ذلك رجحان ميزان
اهل الاعراف بالسجدة التي يسجدونها يوم القيامة ويدخلون بها الجنة فلولا
ان البرزخ له وجه الى احكام الدنيا ما نفعتهم تلك السجدة ولا رجحت ميزانهم
بها فهي اخر ما يبقى من اعمال اهل التكليف قال واما جميع من يرى في المنام او
اليقظة من الاموات فكله مثالات متخيلة وليس منه شي محقق الا ارواح الانبيا
عليهم الصلاة والسلام فقط فانها مشرفة على وجود الدنيا والاخرة والبرزخ
فان راى احدهم فهو اما ملك خلقه الله تعالى من همة ذلك الولي واما مثال
اقامه الله تعالى على صورته لتنفيذ ما شا من حكمته واطال في ذلك بنحو
ورقة ثم قال نعلم ان المكاشفين الكمل يرون حياة الجسم بعد مفارقة
الروح وذلك لان للجسد عندهم حقايق وعوايق يقبل بها الادراك من غير
واسطة الروح واذا التفت الروح الى محلها بعد المفارقة وبقي الجسم كان
له الادراك بتلك الحقايق التي تخصه ولولا ذلك لما كان مسبحا بحمد ربه اذ
التسبيح فرع عن المعرفة قال تعالى وان من شي الا يسبح بحمده اي يعرفه لانه

يمكن ان

يمكن ان ينزه الباري جل وعلا عما لا يجوز عليه الا من عرفه قال وبتلك الحقايق
نطقوا وشهدوا قال تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي
انطق كل شي انتهى وتقدم في مبحث الايمان ماله تعلق بحياة الجماد فراجعه
انتهى فقد بان لك يا اخي بما قررناه انه لا يقدح في صحة نعيم القبر وعذابه كون
ابصار اهل الدنيا لا تدركه قال صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النار وقال في الباب السادس والعشرين وماية من الفتوحات
المكية والمراد بهذه الجنة وهذه النار جنة البرزخ وناره لا الجنة والنار الكبرى
اللتين يدخلهما الناس بعد الحشر والمرور على الصراط قال وهذا مما غلط فيه اهل
الله في كشفهم فانهم اذا اطلعوا بشي من احوال الاخرة يظنون ان ذلك صحيح
وان شاهدوا الاخرة على الحقيقة وليس كذلك وانما هي الدنيا اظهرها الله
تعالى لهم في عالم البرزخ بعين الكشف والنوم في صورة ما جعلوه من احكام
الدنيا في [illegible] اليقظة فيقولون راينا الجنة والنار والقيامة واين الدار من
الدار واين الانتساع من الانتساع ومعلوم ان القيامة ما هي الان موجودة واذا
رايت في الحياة الدنيا فما هي الا قيامة الدنيا ونار الدنيا وفي الحديث الصحيح رايت
الجنة والنار في مقامي هذا وما قال رايت جنة الاخرة ولا نار الاخرة بل قال
في عرض هذا الحايط من الدار الدنيا وذكر انه راى في النار صاحبة الهرة التي
حبستها وعمرو بن لحي الذي سيب السوايب وكان ذلك كله في صلاة الكسوف
في اليقظة وفي حديث اخر مثلت لي الجنة في عرض هذا الحايط وتمثل الشي
ما هو عين الشي بل هو شبهه فقط ولا معنى لقول من قال ان اهل النار اليوم
في النار الكبرى واذا كان يوم القيامة رجعوا الى القبر ثم بعثوا وحشروا
وحوسبوا ثم يدخلون النار ثانيا قلت ويكفي احدنا الايمان بعذاب
القبر ولا يحتاج الى بيان كيفية الحقيقة فان العقول تعجز عن مثل ذلك
وسياتي في مبحث خلق الجنة والنار مزيد كلام فراجعه والله اعلم المبحث
الخامس والستون في بيان ان جميع اشراط الساعة التي اخبرنا الشارع
بها حق لا بد ان تقع كلها قبل قيام الساعة وذلك كخروج المهدي ثم الدجال